الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ١٠ تشرين الأول ٢٠١٦ | الموافق ٩ محرم ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٤٩٥ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 10, 2016 | No. 2495 | 10th year

في هذا العدد

٢ في خطوات الزمن الصعب.. أين الحل السياسي..!؟

٧ شبكات صرف صحي باللاذقية عمرها ٥٠ عاماً

٩ جبلة في المقدمة وتنافس ساخن بين المجد وحطين

١٠ كيال لـ«الوطن»: دمشق بلدي وفيها تفتّحت عيوني على النور

حين تفقد الأشياء معناها!

بنت الأرض

في خبر نيل الرئيس الكولومبي جائزة نوبل للسلام، ورد الآتي: فاز الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس بجائزة نوبل للسلام، رغم انهيار اتفاق السلام مع جبهة الفارك. وحتى حين يعلن الأمين العام للأمم المتحدة بقوله إن السلام في كولومبيا لا يمكن أن يفشل فنحن نعلم من التجربة المريرة أن مثل هذه التصريحات تعبّر عن رغبات لا عن واقع ملموس. ولا بدّ أن نستذكر في هذا الصدد جائزة نوبل للسلام التي منحت لأنور السادات ومناحيم بيغن في عام ١٩٧٨، والأخرى التي منحت إلى ياسر عرفات وشمعون بيريس في عام ١٩٩٤، والذين أصبحوا جميعاً في دنيا الحق في حين ما زالت الأرض التي تحوي رفاتهم تحترق بنيران الحروب والصراعات نتيجة عدم إحقاق الحقوق لأصحابها الشرعيين.

إذا كانت جائزة نوبل للسلام وهي تعتبر أرقى وأهم جائزة يطمح الإنسان إلى نيلها، لا تعبّر عن حقيقة السعي من أجل السلام أبداً، بل السعي وراء سراب، فكيف يمكن الوثوق بعد اليوم بجائزة أو تقرير أو وسام يمنح غالباً لأسباب لا علاقة لها بالتسميات التي يتم الترويج لها أو بالأهداف المعلن عنها. وقد تقدّمُ هذه المشكلة تفسيراً لما يعانيه أبناء القرن الواحد والعشرين في السياسة والثقافة والاقتصاد والمجتمع وكلّ مناحي الحياة. إذ أصبحت اللغة المستخدمة في العديد من المجالات منفصلة عن الواقع الذي من المفترض أنها تعبّر عنه. ومن هنا تأتي الحيرة ويأتي انعدام المصداقية سواء بالنسبة للأشخاص أو المواضيع، وفي حال انعدام المصداقية أو حتى التشكيك بها ينعدم اليقين وتتيه الآراء في فوضى مظلمة.

وإذا أخذنا اليوم الحالة السورية كحالة تحت الأضواء على المسرح الإقليمي والعالمي، نجد أن اللغة التي يعبّر بها مسؤولون رفيعون من بلدان مختلفة تجافي الواقع، لا بل تناقض الواقع المعيش من الشعب السوري بكل أطيافه، وعلى كل شبر من الأرض السورية. إذ كيف يمكن لعاقل اليوم أن يفهم الضجة التي تثيرها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة حول حلب، وكيف يمكن أن يفهم ادعاءاتهم بالحرص على مشافي حلب وأطفال حلب وهم الذين قادوا الحملة على سورية منذ اليوم الأول، ودعوا عشرات الدول للانضمام تحت مجموعة «أصدقاء سورية» والذين عملوا على إثارة الفتن في سورية، وتدمير بناها التحتية، ومدارسها مشافيها، كما عملوا على تمويل وتسليح الإرهاب على الأرض السورية.

إذ كلما أوشك الجيش العربي السوري على القضاء على الإرهاب في منطقة ما من الأرض السورية جنّ جنون هذه الدول الثلاث بالتحديد وتداعوا إلى اجتماعات لمجلس الأمن بذريعة إيصال المساعدات الإنسانية، أو بذريعة هدنة تليها مشاورات من أجل الحل السياسي. وقد برهنت سنوات من الحرب على سورية أن هؤلاء أنفسهم هم الذين يقودون ويوجّهون هذه الحرب، وأن الضجة التي يثيرونها لا تعبّر إلا عن قرب خسارة الإرهابيين معركتهم واندحارهم أمام ضربات وتضحيات جيشنا السوري وحلفائه الحقيقيين.

مع أن المرصد السوري لحقوق الإنسان، والذي بثّ كل أنواع التهويل حول ما يجري في سورية، مع أن حتى هذا المرصد لم يسجّل قصفاً ضد مستشفى في حلب فإن جون كيري ونظيره الفرنسي جان مارك إيرولت يتحدثان عن قصف للمشافي وعن جرائم حرب وعن «لحظة الحقيقة».

يقول وزير خارجية فرنسا: إن تصويت مجلس الأمن السبت على مشروع القرار حول سورية سيشكل «لحظة الحقيقة» بالنسبة إلى روسيا. وأضاف إيرولت بحضور كيري: «غداً ستكون لحظة الحقيقة، لحظة الحقيقة بالنسبة إلى جميع أعضاء مجلس الأمن: هل تريدون، نعم أم لا، وقفاً لإطلاق النار في حلب؟ والسؤال يطرح وخصوصاً على شركائنا الروس». يكاد المرء يعجز عن الكلام في وجه هذه الدرجة من التسويف ومسرحة آلام الشعب السوري واستخدامها بأبشع الأساليب وأبغض الطرق. أي حقيقة يتحدث عنها إيرولت في الوقت الذي بذلت به روسيا وسورية أقصى جهودهما من أجل إنهاء هذه الحرب على سورية في حين كانت العصابات الإرهابية ذاتها في شرق حلب هي التي رفضت أي وقف لإطلاق النار. وها هي لجنة التحقيق تكتشف أن قصف قافلة المساعدات الإنسانية قصة مفبركة للتغطية على الحملة الإعلامية التي شنها العالم ضد الجريمة الأميركية التي ارتكبتها القوات الأميركية بحق جيشنا وجنودنا في دير الزور.

لقد كانت الحقيقة أولى ضحايا هذه الحرب الظالمة على سورية، وكما أنهم يكتشفون بعد سنوات أنّ الحرب على العراق وعلى ليبيا كانت ظالمة ودون أي مبرّر شرعي أو قانوني، فهم يعلمون اليوم علم اليقين أن مشافي حلب ومعامل حلب وأطفال حلب هم ضحايا تعاونهم السافر مع الإرهاب والإرهابيين، من أجل تغيير هوية ومواقف بلد أثبت خلال تاريخه أنه ينتصر للحق وأنه منتصر بالحق، كما يخشون أن تسقط كل ادعاءاتهم وتهويلاتهم وجهودهم في نفايات التاريخ. وبعد ذلك سوف تضيء سورية وكل حلفائها شمعة المقاومة الأزلية التي ستعيد للغة معانيها الحقيقية المنبثقة من أرض الواقع وليس من جنون مخططاتهم وظلمهم التاريخي، والذي يكرسون له كلّ الأدوات الإعلامية والفكرية والعسكرية، غير مدركين أن الحقّ حين يقترن بإرادة الشعوب يصبح قوة لا تقهر ويعيد الأشياء إلى نصابها الصحيح.

تقدم في حيي صلاح الدين وبستان الباشا بحلب.. واستعاد مزيداً من القرى في ريف حماة

الجيش يطبق على المسلحين في أربع بلدات بالغوطة الغربية

الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري عمليته العسكرية الرامية إلى تطهير الأحياء الشرقية من حلب وأحرز المزيد من التقدم هناك، وأيضاً في ريف حماة الشمالي، في وقت أكملت وحداته العاملة في ريف العاصمة الغربي الحصار على المسلحين في أربع بلدات.

وذكرت مواقع معارضة، أن قوات الجيش تمكنت من السيطرة على عدة طرق في ريف دمشق الغربي، تصل بين مرانة والديرخبية، بالإضافة لطريق مملوك الواصل بين المقيلبية وزاكية وخان الشيح، لتكون بذلك قد أطبقت حصارها على زاكية، ومخيم خان الشيح، والديرخبية، والمقيلبية، بشكل كامل.

وقال أحد سكان المقيلبية: «إن سيطرة قوات الجيش على هذه الطرق المهمة تمت من دون مقاومة من الميليشيات المسلحة، حيث هرب بعض عناصرها»، مضيفاً: إن المقيلبية حوصرت بالكامل، وتترقب مجريات الأحداث بخوف وقلق كبيرين، وتابع: قوات الجيش وبعد سيطرتها على هذه الطرق، بدأت بعملية دعمها وتحصينها دون أن يحدث أي اشتباك مع الميليشيات المسلحة.

على خط مواز، واصل الجيش تقدمه في ريف حماة الشمالي، باسطاً سيطرته على العديد من القرى التي انتزعها من ميليشيا «جند الأقصى» وحلفائها، وذلك بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي الذي أصلى تجمعات الإرهابيين والمسلحين ناراً حامية مركزة أودت بحياة العشرات منهم، ودبت الهلع في نفوس عشرات آخرين، طلبت النجدة من نظراء لها ولكن لم ينجدها أحد.

وأكد مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا»، أن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوات الرديفة أحكمت سيطرتها على قرية كراح ومزارعها الغربية ومحطة القطار والكبارية» بريف حماة الشمالي، وذلك بعد يوم من سيطرة الجيش على العديد من القرى والبلدات في ذلك الريف.

وفي حلب أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش بمؤازرة القوات الرديفة شدد قبضته على حي الشيخ سعيد بعد السيطرة على تلة الشيخ سعيد المشرفة نارياً عليه، وتوغله في بعض أجزائه، نافياً ما رددته وسائل إعلام معارضة عن استعادة المسلحين لنقاط سيطر عليها الجيش سابقاً.

وأفاد المصدر، بأن الجيش تمكن من السيطرة على كتل جديدة من المباني في بستان الباشا وبات يستحوذ على أكثر من نصف مساحته، كما استطاع الجيش فرض إيقاعه على القسم الذي يسيطر عليه المسلحون في حي صلاح الدين حيث سيطر أمس على كتل بناء جديدة في محيط جامع خالد بن الوليد.

وكشفت مصادر أهلية لـ«الوطن» في الأحياء الشرقية من حلب أن المسلحين باتوا يرتعدون في أي منطقة يرفع على أبنيتها علم الجمهورية العربية السورية وأنهم شنوا حملة اعتقالات واسعة في صفوف السكان في حي الهلك الفوقاني، الذي اقترب الجيش من حدوده من طرف بستان الباشا، إثر رفع العلم السوري فوق مبنى مدرسة عبد المنعم قصاص.

وعمدت مروحيات الجيش في الآونة الأخيرة إلى رمي الأعلام السورية فوق أحياء المدينة الشرقية بغية توفيره للأهالي الداعمين للجيش والرافضين للوجود المسلح في مناطقهم وتجاوبوا برفع العلم فوق أبنية العديد من الأحياء مثل الصاخور وقاضي عسكر ومساكن هنانو، ما خلق حالاً من الرعب في نفوس المسلحين.

ورشات الصيانة تنتهي أمس من إصلاح خط المياه المغذي للعاصمة دمشق للمرة الثانية خلال أسبوع في نبع الفيجة (عن الانترنت)

«جند الأقصى» تبايع «فتح الشام».. و«الأحرار» ترفض

الوطن

أعلنت ميليشيا «جند الأقصى» مبايعتها لـ«جبهة فتح الشام» الإرهابية (النصرة سابقاً)، ونشرت مواقع معارضة صورة عن بيان المبايعة أظهرت ورقة مكتوبة بخط اليد ومذيلة بتوقيع أمير «الجند» «أبو دياب السرميني» وتوقيع وختم أمير «فتح الشام» أبو محمد الجولاني.

وذكر بيان المبايعة أنه و«في ظل الحاجة الحرجة التي وصلته الساحة، حيث أسفرت التداعيات الأخيرة من تقدم النظام وإعادة احتلال العديد من المناطق، وحرصاً على دماء المسلمين وتجاوزاً للاقتتال الداخلي الحاصل بيننا وبين «أحرار الشام» والذي لا يستفيد منه إلا النظام وحلفاؤه، فإننا في «جند الأقصى» نعلن مبايعتنا «جبهة فتح الشام» حتى تحقيق غايات هذا الجهاد المبارك في إزالة الطاغية وتحكيم شرع الله في أرضه».

وأحال البيان «القضايا العالقة» بين «الجند» و«أحرار الشام» إلى «قضاء شرعي يُتفق عليه مع قيادة فتح الشام».

وفي وقت لاحق من يوم أمس رفضت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» خطوة «جند الأقصى» ونقلت مواقع معارضة عن المتحدث العسكري للحركة أبو يوسف المهاجر قوله: إن «الحركة غير موافقة على بيعة جند الأقصى لفتح الشام والعمل العسكري ضد الجند مستمر».

أنقرة تتطلع لـ«حلول مشتركة» مع موسكو لإنهاء الأزمة السورية

وكالات

تتجه الأنظار اليوم إلى مدينة اسطنبول التركية حيث يلتقي الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان في قمة، تأمل تركيا أن تسفر عن «حلول مشتركة» لأزمات المنطقة وخاصة الأزمة السورية.

وأمس أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أنه من الممكن ألا تتفق تركيا وروسيا في كل المواضيع، إلا أن على الطرفين متابعة الحوار والنقاش من أجل التوصل إلى حلول مشتركة لأزمات المنطقة وخاصة الأزمة السورية.

من جهته أفاد نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش أن الفرق بين بلاده والعالم الغربي فيما يخص مكافحة الإرهاب، أن تركيا تسعى لإزالة كافة الأسباب التي تدفع بالأشخاص إلى الالتحاق بالمنظمات الإرهابية، في حين العالم الغربي يعمل على تفادي نتائج العمليات الإرهابية.

وفي موقف لافت اعتبر كورتولموش لدى مشاركته في «منتدى الشرق، ملتقى إسطنبول ٢٠١٦»، أن النظام العالمي الأحادي القطب بات مصدراً للمشاكل العالمية ومنبعاً للأزمات في العديد من المناطق حول العالم، الأمر الذي اعتبره مراقبون محاولة للتقرب من موسكو أكثر.

وأضاف كورتولموش إن النظام العالمي القائم وعلى رأسه الأمم المتحدة، أظهر عجزاً واضحاً في إنهاء الحروب وإيجاد حلول مناسبة للمشاكل العالقة وخاصة الأزمة السورية، داعياً في هذا الصدد المجتمع الدولي إلى البحث عن البدائل.

في الأثناء أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الإدارة الأميركية لا تملك إستراتيجية شاملة في تعاطيها مع الملف السوري، محذراً واشنطن من التفكير في ضرب المطارات العسكرية السورية، لأن ذلك «ألعاب خطيرة» في ظل وجود أنظمة دفاع جوي روسية هناك.

وأضاف لافروف، في حديث للقناة الأولى الروسية أمس بحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: هنالك تسريبات مفادها أنه يمكن استعمال صواريخ مجنحة لضرب المطارات العسكرية السورية لمنع إقلاع الطائرات السورية منها، مشيراً إلى أن رئاسة الأركان الروسية قد تفاعلت مع هذه التسريبات.

كاسحة ألغام تركية بالقرب من «مزرعة شاهين» التي يسيطر عليها مسلحون موالون لأنقرة شمال سورية (رويترز)

بعد أن وصل دمشق عبر مطارها..

تلابا: نأمل في أن نساهم في حل سريع للأزمة

الوطن – وكالات

في أول زيارة لمسؤول غربي عبر مطار دمشق الدولي، وصل أمس، نائب وزير الخارجية التشيكي مارتن تلابا إلى سورية على رأس وفد رفيع.

وعبر تلابا للصحفيين في المطار عن أمل بلاده في «أن نستطيع أن نساهم في حل سريع للأزمة في سورية، فقد وصلنا كأصدقاء لسورية حيث يجب التعبير عن الصداقة في الأوقات الحرجة»، مبيناً أن الزيارة هي استكمال للمحادثات التي أجراها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ونظيره التشيكي لوبومير زاؤراليك في نيويورك نهاية الشهر الماضي.

وأضاف: «إننا ننقل مساعدات إنسانية من الشعب التشيكي إلى الشعب السوري وسنجري محادثات مع عدد من المسؤولين».

واستقبل تلابا في المطار، معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، الذي عبر، وفق وكالة «سانا»، عن تقدير دمشق لمواقف الحكومة التشيكية «الموضوعية والمتوازنة» إزاء ما يحصل في سورية.

ومن المقرر أن يلتقي تلابا اليوم المعلم ووزيري الثقافة محمد الأحمد والاقتصاد والتجارة الخارجية أديب ميالة، ثم سيقوم بجولة في عدد من المحافظات السورية.

وزار تلابا دمشق في ١٥ تشرين الثاني العام الماضي، لكن الزيارة حينها كانت براً عقب وصوله إلى مطار بيروت، والتقى حينها المعلم، ونائبه فيصل المقداد.

وخلال لقائهما الأخير في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة عبر زاؤراليك للمعلم، عن اهتمام الجانب التشيكي بالمشاركة في إعادة إعمار سورية.

اعتراضات على إعادة الجامعات الخاصة من دمشق إلى مقراتها بريف درعا

طلاب: هل يقبل مصدرو القرار إرسال أولادهم معنا؟

محمود الصالح

أثار قرار إعادة الجامعات الخاصة إلى مقراتها الأساسية، جدلاً كبيراً في الوسط التعليمي ولاسيما الطلاب الذين وجدوا أن القرار لا يصب بمصلحتهم بل هو نوع من التطفيش لهم ولاسيما أن البعض منهم كما صرحوا لـ«الوطن» قد لا يكملون في هذه الجامعات في حال انتقالها إلى خارج دمشق.

والتقت «الوطن» عدداً من الطلاب الذين أبدوا استياءهم للقرار المشار إليه فقال علي وهو طالب صيدلة: هذا القرار صدر بدوافع شخصية لدعم بعض الجامعات على حساب أخرى، متسائلاً: من يضمن لنا أننا سنصل في الوقت المناسب إلى جامعاتنا خلال الامتحان؟ في حين أبدى محمد وهو طالب هندسة استغرابه من صدور القرار، متسائلاً: هل يقبل الوزير أن يرسل أبناءه إلى مقرات الجامعات في طريق درعا.

من جهته رأى رئيس جامعة القلمون عادل سفر أن القرار فيه مجموعة من السلبيات أهمها عدم الشعور بالأمان والطمأنينة من الأهالي والطلبة ما سيدفعهم لترك الجامعات وإرسال أولادهم إلى الخارج.

وأضاف سفر لـ«الوطن»: من السلبيات أيضاً الزمن الطويل اللازم للوصول للجامعات والعودة منها والمقدر بين ٣ إلى ٤ ساعات يومياً بسبب الحواجز على الطريق المؤدية إلى المقرات الدائمة، إضافة للكلفة العالية لنقل الطلبة الناجمة عن غلاء الوقود.

(التفاصيل ص٨)

«الأسايش» فرضوا الكردية على مدارس بالحسكة.. والمحافظة تحت الأمر الواقع!

الحسكة - دحام السلطان

مارست ميليشيات كردية بمحافظة الحسكة سياسة الأمر الواقع على مدارس سيطرت عليها بفرض منهج تدريسي باللغة الكردية مستخدمة التهديد والوعيد لتحقيق ذلك، فخلقت طقساً إلزامياً قسرياً مخالفاً للسياسة التربوية التي تسير وفق المناهج الوزارية المعتمدة من الدولة.

ودفع الواقع الجديد التربويين للخروج عن صمتهم خلال اجتماع المحافظ محمد زعال بهم فأكدوا بمداخلاتهم أن مسلحي ميليشيات «الأسايش» الكردية سيطروا على المئات من مدارس المرحلة الابتدائية وطردوا الكوادر التربوية منها، وفرضوا مناهجهم غير الرسمية وطبّقوا التدريس بلغة غير عربية.

وخلال الاجتماع قال زعال: سنحرص على الاستمرار في التدريس لو في بيوت المواطنين للوقوف في وجه محاولات تدمير الجيل، مؤكداً وصول ١,٢ مليون كتاب و١٠٠ ألف حقيبة مدرسية للمحافظة.

(التفاصيل ص٧)